

البحث الرابع عشر :

تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط
بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية

إعداد :

أ. نوره بنت محمد بن أحمد الغامدي
طالبة دكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة الملك سعود
إشراف: د. بتول بنت عبد العزيز السعدون
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس عامة كلية التربية
جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية

أ. نوره بنت محمد بن أحمد الغامدي

طالبة دكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة الملك سعود

إشراف: د. بتول بنت عبد العزيز السعدون

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس عامة كلية التربية

جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص :

هدف هذا البحث إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية التي يشملها كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية ومدى تضمينه لها. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى. وكانت أداة البحث عبارة عن بطاقة تحليل محتوى تم إعدادها من قبل الباحثة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، وهي عبارة عن تسعة أبعاد رئيسية يتفرع منها (٣٨) مؤشراً فرعياً وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية: أن هناك تدني كبير في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية، فالأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية تواجدت بنسب متفاوتة، حيث جاء في المرتبة الأولى بعد محو الأمية الرقمية بنسبة بلغت (٣٥٪) وبدرجة تضمين منخفضة، بينما حل بعد الاتصالات الرقمية بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٢٪) وبدرجة تضمين منخفضة، وجاء في المرتبة الثالثة بعد اللياقة الرقمية بنسبة بلغت (١٧٪) وبدرجة تضمين منخفضة جداً، وتلاها بعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية بنسبة بلغت (١١٪) وبدرجة تضمين منخفضة جداً، أما بعد الإتاحة الرقمية فقد بلغت نسبته (٩٪) وبدرجة تضمين منخفضة جداً أيضاً، وبعدها التجارة الرقمية بنسبة (٦٪) وبدرجة تضمين منخفضة جداً. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتضمين أبعاد المواطنة الرقمية بشكل أكبر في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية. الكلمات المفتاحية: تحليل كتاب-الدراسات الاجتماعية- المواطنة الرقمية.

Content Analysis of Social Studies Textbook for Third Grade Intermediate In The Kingdom of Saudi Arabia Based on Dimensions of Digital Citizenship

Norah Mohammed Ahmed Al-Ghamdi

Batoul Abdul Aziz Al-Saadoun

Abstract

The research aims to identify the dimensions of digital citizenship that are included in the social studies textbook in the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia, and also to what extent it includes them. The researcher follows descriptive and analytical methods represented by the content analysis method, while its tool is a content analysis card prepared by the researcher in view of the dimensions of digital citizenship in which it consists of nine main dimensions, of which (38) sub-indicators are branched out, and their validity and reliability are confirmed. The research reaches the following results: there is a significant decline in including the dimensions of digital citizenship in the content of the social studies book for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia, the nine dimensions of digital citizenship are present in varying proportions, where the dimension of

digital literacy comes first with a rate of (35%) and with a low degree of inclusion, while the digital communication dimension comes in second place With a percentage of (22%) with a low degree of inclusion, the dimension of digital fitness comes in third place with a rate of (17%) with a very low degree of inclusion, followed by the dimension of digital rights and responsibilities at a rate of (11%) with a very low degree of inclusion. Its percentage (9%) has a very low degree of inclusion as well, followed by digital commerce (6%) with a very low degree of inclusion. In light of these results, the researcher recommends that the dimensions of digital citizenship are included more in the social studies textbook for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia.

Key work: Book Analysis-The Social Studies -Digital Citizenship.

• مقدمة:

نحن اليوم نعيش حياتنا بوتيرة سريعة جدا تشهد في كل لحظة تطور ومستحدثات واختراعات تسهل علينا حياتنا إذا ما أحسنا استخدامها، حيث تغيرت مظاهر وشكل حياتنا اليومية عن الأجيال السابقة اختلافا كبيرا، فقد أصبح التطور العلمي والتقني متنافس عليه دوليا، ومؤشر قوي جدا على نهضة الشعوب، وقد تحتم علينا مواكبة هذا التطور وتطويعه لخدمتنا في شتى مجالات الحياة وخاصة المجال العلمي والتعليمي، وقد تجلت أهمية التقنيات الرقمية في العملية التعليمية في جائحة كورونا التي يشهدها العالم اليوم، ففي ظل انتشار هذا المرض وحرصا على سلامة الطلاب شهدنا توظيف التقنيات الرقمية في استمرار العملية التعليمية ومنع تعطلها.

فمنذ أن بدأت التقنيات الرقمية الحديثة بالظهور في جميع الدول أصبحت تغزو جميع المؤسسات والأفراد في المجتمعات على اختلافها، وأحدثت تغيرات هائلة في كل شيء حتى في مفاهيم ومعتقدات الأفراد، وازداد التنافس بين الدول في التطور واستخدام هذه التقنيات بأفضل صورة ممكنة، فأصبح الجميع يستخدم التقنيات الرقمية على اختلافها لساعات طويلة، سواء في مجال العمل أو التعليم أو الترفيه أو غيرها، فأصبح يمكن وصفها بالمجتمعات الرقمية، ولهذا فإن معايير المواطنة اختلفت في ظل وجود أفراد رقميين ومجتمعات رقمية. (شقورة، ٢٠١٧: ١٣)

وقد أضحت التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الإلكتروني ضرورة اجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها، ولم تعد مجرد وسيلة للترفيه والتسلية، فقد أصبح حصول الفرد على الخدمات الاجتماعية والتعليمية وغيرها يتطلب المهارة في استخدام التقنية، فيجب استغلالها كوسيلة بناء وليس هدم. (Hoover&Kyle, 2014)

ولتحقيق الهدف الأسمى بإعداد مجتمع متطور وإكسابه المهارات التقنية اللازمة له في حياته، وتدريبه على الالتزام بمعايير سليمة، جاءت المواطنة الرقمية لتقوم بهذا الدور، وتعتبر المدرسة أبرز مؤسسات المجتمع المحلي المؤثرة في نشأة الفرد والمجتمع نشأة سليمة، لذلك توجب على وزارة التربية والتعليم تضمين

الكتب الدراسية وخاصة الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية. (عبد
الفتاح، ٢٠١٨: ١٧)

وقد بذلت المملكة السعودية جهوداً حثيثة لنشر المواطنة الرقمية عبر وسائل
الإعلام والبرامج المتعددة، وإقامة ورشات العمل التي تتناول توعية المواطنين
لأهمية المواطنة الرقمية في العصر الحالي، والتعامل معها بحرص والتنويه إلى
الجوانب السلبية التي قد يتعرض لها المستخدمون لقلّة الوعي أو غيرها من
الأسباب. (واس، ٢٠١٦: ٣٨)

ولكن هناك بعض المخاطر المصاحبة للعالم الرقمي لا يجب أن نهملها، وإنما
يجب التركيز عليها ودراستها لأفراد المجتمع بأكملهم وطلبة المدارس خاصة،
ويتوجب أيضاً وجود رقابة عليهم من قبل الوالدين والمعلمين كمحاولة لتقليل
وقوعهم فيها، فالثقافة الرقمية مطلب أساسي لا يمكن تجاهله أو إهماله. (Wang
and Xing, 2018)

ومن هذا المنطلق أصبح تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية واجب حتمي على كل
مسئول في المجتمع، باستخدام كافة الأساليب الممكنة ووسائل التواصل المتاحة،
والتركيز على الحقوق والواجبات التي تقع على عاتق كل مواطن تجاه وطنه.
(الساعدي والضحوي، ٢٠١٧)

وترى الباحثة أن الوقت الحالي وجائحة كورونا التي شكلت أزمة في جميع
الدول، أظهرت حجم الفجوة الرقمية لدى المواطنين في استخدام التقنيات
وممارسة أعمالهم عبر الانترنت، فقد لاحظنا الصعوبات التي واجهت الطلبة
وأهلهم في التعامل مع تقنيات التعليم الرقمية التي تم اللجوء إليها. وقد رأت
الباحثة أن مادة الدراسات الاجتماعية من أهم المواد الدراسية التي يقع على
عاتقها تضمين وتعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلبة، وهدفت من خلال هذا
البحث إلى تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة
العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

• مشكلة البحث:

إن المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بالتحديد تحظى
بعناية فائقة في جميع خطوات إعدادها وحتى تطويرها بما يتناسب مع التطورات
المحيطة والسريعة، في محاولات جاهدة للاستفادة من هذه التطورات والتكيف
معها، ومن أبرز ما استحدثت في الدراسات الاجتماعية مفهوم المواطنة الرقمية.

وقد أجمعت الدول المتقدمة على أن المواطنة الرقمية مهارة من أبرز المهارات
التي يجب تعليمها وتدريب الطلبة عليها، وتضمينها في المناهج الدراسية لهم
كونها من المفاهيم الحديثة، ومهارة تربوية أساسية في عصرنا الحالي، ولأن
المتعلمين هم وحدة بناء المجتمع والفئة التي يقع على عاتقها بناء المجتمع
مستقبلاً. (Thomas, 2018: 61). فالثورة الرقمية عملت على تغيير ملامح الأنشطة
الحياتية، وأثرت على العملية التعليمية بأكملها، ففي الوقت الحالي بدأت البيئة

المدرسية بالتحول إلى بيئة رقمية افتراضية بما يتناسب مع الظروف الحالية، فمن المتوقع في المستقبل أن تصبح صفوف افتراضية وبيئة تعلم رقمية شاملة ومتكاملة. (شمس، ٢٠١٧)

وبناء على ما سبق وفي ضوء نتائج البحوث السابقة ظهرت مشكلة هذا البحث، وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما مدى تضمن محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية لأبعاد المواطنة الرقمية؟ ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ◀ ما أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
- ◀ ما مستوى تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية؟

• أهداف البحث

تتلخص أهداف هذا البحث بما يلي:

- ◀ التعرف إلى أبعاد المواطنة الرقمية التي يشملها محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- ◀ الكشف عن مستوى تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

• أهمية البحث

• أولاً: الأهمية النظرية للبحث

- ◀ تسليط الضوء على أبعاد المواطنة الرقمية وضرورة تضمينها بدرجة مناسبة في مادة الدراسات الاجتماعية.
- ◀ قد تساعد نتائج وتوصيات هذا البحث في تطوير محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط.
- ◀ إبراز أهمية دور كتاب الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية في ظل التطور الرقمي المحيط بنا في جميع المجالات.
- ◀ قد يستعين الباحثون والمطورون والمعلمون من نتائج البحث بعمل دراسات مقارنة لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية لنفس المرحلة في الدول الأخرى.

• ثانياً: الأهمية العملية للبحث

- ◀ قد يساهم البحث بتعزيز أبعاد المواطنة الرقمية وإعداد طلاب لديهم القدرة على التعامل مع التقنيات الرقمية التي يتم تطويرها باستمرار وتوظيفها في جميع مجالات حياتهم.
- ◀ الاستفادة من قائمة أبعاد المواطنة الرقمية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط في تعزيزها في مواد أخرى ومراحل دراسية أخرى.

• حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي بما يلي:

- ◀ الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث متوسط المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.
- ◀ الحدود الزمانية: تم تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) م.
- ◀ الحدود المكانية: تمت الدراسة في المملكة العربية السعودية.

• مصطلحات البحث:

تحليل الكتاب: تناول البنية المعرفية والمعلومات والأنشطة وتفسيرها موضوعيا ومنهجيا وفق محددات علمية دقيقة لوصف محتوى تعليمي كمي أو كيفيا. (طعيمة، ٢٠١٢: ٦٧)

وتعرفه الباحثة إجرائيا: تحليل ما يتضمنه كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية من أبعاد المواطنة الرقمية، وذلك من خلال وصف كمي لمحتوياته.

كتاب الدراسات الاجتماعية: مقرر دراسي يشتمل على فروع المعرفة الاجتماعية والإنسانية، ويتضمن مجموعة من المعارف والمهارات والقيم. (إلياس، ٢٠١٥: ١٨٥)

وتعرفه الباحثة إجرائيا: محتوى تعليمي منهجي قائم على عدة علوم منها الجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع والتربية المدنية وغيرها، ويشتمل على خمس وحدات تتضمن قيم المجتمع السعودي وعدة ثقافات مختلفة.

المواطنة الرقمية: مجموعة الضوابط والقوانين والمعايير القائمة على استخدام المواطنين للتقنيات الرقمية على النحو المرغوب، متمثلة بحقوق وواجبات الأفراد على اختلاف أعمارهم واستخداماتهم للتكنولوجيا الرقمية. (الدهشان، ٢٠١٦: ٨٥)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: عملية متكاملة تشمل جميع ما يخص إعداد مواطن قادر على استخدام التقنيات الرقمية على وجه صحيح يخدم نفسه وغيره، دون الوقوع في المشكلات وتضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية، ولها تسعة أبعاد وهي الإتاحة الرقمية، والتجارة الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسئوليات الرقمية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية، والاتصالات الرقمية، اللياقة الرقمية، ومحو الأمية الرقمية.

• الإطار النظري:

• مفهوم المواطنة الرقمية:

يعد مفهوم المواطنة الرقمية أحد أحدث المفاهيم التي استحوذت على اهتمام المفكرين والباحثين، كونها جاءت نتيجة للانتشار الواسع للتقنيات الرقمية،

لتصبح جزءاً لا يتجزأ من منظومة شاملة تسعى إلى تعزيزها جميع مؤسسات المجتمع بهدف وجود مجتمع مترابط وسليم.

تعرف المواطنة لغة بأنها المكان الذي يقيم فيه الفرد، وهي مأخوذة من كلمة وطن وجمعها أوطان. (المعجم الوجيز، ٢٠٠٠، ٢٣٩)

وهي الاستخدام المنظم بطريقة فعالة للتقنيات الرقمية الحديثة، وذلك بهدف المشاركة اجتماعياً وحكومياً وسياسياً لدعم عملية التعلم. (Kaminski, 2015: 361)

وتعرف أيضاً بتمكين الأفراد من التعايش مع العصر الرقمي وفق قواعد التواصل الصحيح والمستئول مع التقنيات الرقمية والانخراط الكامل بالمجتمع. (Bolkan, 2014: 21)

ويقصد بالمواطنة الرقمية عملية الإعداد الشامل لمواطن رقمي قادر على التكيف مع التكنولوجيا من حوله، وإكسابه المهارات اللازمة لإعداد مواطن يتمتع بكيان مستقل وفكر أصيل، ملتزم بمعايير السلوك الجيد ومترابط مع أفراد مجتمعه، قادر على خدمة نفسه والآخرين من حوله. (المسلماني، ٢٠١٤: ٣٦)

كما يمكن فهم المواطنة الرقمية على أنها أسلوب حياة حديث، وشكل من أشكال الهوية التي تجمع بين أفراد المجتمع الواحد، وهي تعبر عن الاستخدام الأمثل للتقنية في ضوء مجموعة من الضوابط والمبادئ المتبعة. (Wang and Xing, 2018)

واستناداً إلى ما سبق يتبين أن هناك إجماع على أن المواطنة الرقمية لا غنى عنه في كل المجتمعات، ومن الواجب إكسابه لجميع المواطنين كخطوة أولى لبناء مجتمع رقمي ومواطن رقمي قادر على الإنتاج وتقديم ما يخدم مجتمعه. وترى الباحثة أن مفهوم المواطنة الرقمية أصبح شائعاً بشكل كبير في هذه الأونة، ولكن تطبيقه على أرض الواقع ما زال في مرحلة الوعي والثقافة، ولم ينتقل بعد إلى مرحلة التطبيق الفعلي وهذا يسبب فجوة عملت على لفت أنظار الباحثين لمحاولة تلاشيها، فيجب تكاثف الجهود من قبل جميع الأفراد والمؤسسات للارتقاء بالمواطنين على اختلاف أعمارهم وجنسهم وتدريبهم على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة، والتأكيد على أن وجود بعض المخاطر التي قد تنتج عن هذه التقنيات لا يعني تجنب استخدامها أو الترهيب منها، ولكن الأخذ بعين الاعتبار الأسلوب الصحيح لاستخدامها، والتصرف السليم في حال تعرض الفرد إلى أي منها.

• أبعاد المواطنة الرقمية:

تعتبر أبعاد المواطنة الرقمية عن جميع ما يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية من معايير ومحددات في كافة المجالات القانونية والأمنية والثقافية والاجتماعية، لتضع للأفراد الممارسات والمحددات التي تضمن سلوك متوازن وصحيح في إطار

العالم الرقمي دون الإساءة لهم، ليمكنوا من مواكبة التطور الرقمي بما يخدمهم ويخدم بلدهم. (الحصري، ٢٠١٦: ٩٤)

وتتلخص أبعاد المواطنة الرقمية في تسعة محاور قد حددتها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم، وقد تضمنتها وأشارت لها العديد من الدراسات ومن أبرزها دراسة المصري وشعث (٢٠١٧)، ودراسة المسلماني (٢٠١٤)، ودراسة الحصري (٢٠١٦)، وقد اعتدت الباحثة دراسة ريبيل (Ribble, 2014) والتي تحدد أبعاد المواطنة الرقمية التسعة كالتالي:

«الإتاحة الرقمية: وهي الوصول الرقمي والمساواة الرقمية للجميع وتضمن توفير الحقوق الرقمية ودعم الوصول الإلكتروني لجميع أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم وجنسهم وقدراتهم، وتضمن تسهيل خدمات الإنترنت وقواعد البيانات وتزويدهم بالمهارات اللازمة لخدمة أنفسهم ومجتمعهم.

«التجارة الرقمية: وهي الأكثر شيوعاً في الوقت الحاضر وما يشهده من نشاط تجاري إلكتروني عبر المواقع الإلكترونية في الإنترنت، لذلك يتوجب توعية جميع فئات المجتمع من منتج ومستهلك بأساليب وضوابط البيع والشراء، وتبادل السلع والخدمات، بالإضافة إلى تجنب أساليب النصب والاحتيال، فالعالم يشهد دول عديدة اقتصادها قائم على التكنولوجيا الرقمية.

«الاتصال الرقمي: إن التطور المتسارع في التقنيات الرقمية جعل التواصل بين الأفراد ميسراً وسريعاً بين الدول وعلى اختلاف أوقاتها، فاستخدام وسائل الاتصال الرقمية تسمح بالتبادل المعلوماتي والاتصال المتزامن وغير المتزامن، وتهدف المواطنة الرقمية إلى تنمية قدرة الأفراد على الاستفادة من الاتصالات الرقمية على الوجه الصحيح واتخاذ قرارات صحيحة.

«محو الأمية الرقمية: تسعى المواطنة الرقمية إلى الارتقاء بالأفراد إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من توظيف التقنيات الرقمية في خدمة أنفسهم ومجتمعاتهم، واستخدامها بشكل صحيح، فعدم القدرة على استخدام المستحدثات التكنولوجية يعتبر أمية ويحتاج إلى إعادة تأهيل مواكبة التطور.

«اللياقة الرقمية: هناك الكثير من التصرفات الغير مقبولة في العالم الرقمي التي قد تضر أفراد أو مجتمعات بأكملها، فالمواطنة الرقمية تشمل الوصول الرقمي لجميع الأفراد ولكن بما يخدم مصالحهم ولا يسبب لهم الضرر، ولا تستطيع أن تحرم المواطنين من التقنيات الرقمية لمنع الضرر عنهم، ولكن عليها توعية الأفراد بالسلوكيات السيئة والضوابط المتبعة لتجنبها.

«القوانين الرقمية: إن العالم الرقمي ليس عشوائياً وإنما يخضع للعديد من القوانين الرقمية والأخلاقيات المتبعة فيه، ولا بد من أخذها بعين الاعتبار والانتباه إليها حتى لا يقع الفرد ضحية لعمليات الاختراق والابتزاز وغيرها من السلوكيات الغير جيدة والمنافية للأخلاق، وأصبح من الواجب إصدار قوانين تحكم عملية استخدام التقنيات الرقمية من قبل الجهات المختصة لضمان الالتزام فيها ومحاسبة المخالفين.

« الحقوق والمسئوليات الرقمية: كما يتمتع الفرد بمجموعة من الحقوق فإن عليه مجموعة من المسئوليات بالمقابل، فمن حق كل فرد استخدام التقنيات الرقمية بما يتناسب مع ميوله وهذا حق لا يمكن التنازل عنه بل من واجب الدولة أن توفره للجميع، ولكن لضمان وجود مواطن منتج وفعال في مجتمعه هناك مجموعة من المسئولية التي تقع على عاتقه ليستخدّم هذا التقنيات بشكل لائق ومحاسبته إذا لم يلتزم بها.

« الصحة والسلامة الرقمية: هناك العديد من الأخطار التي قد تواجه جميع من يستخدم التقنيات الرقمية، ومنها الخطر الصحي كالإجهاد وبعض المشاكل الاجتماعية نتيجة للاستخدام السيء لها، وهنا يكمن دور المواطنة الرقمية بتوعية مواطنيها بطرق حماية مستخدمي التقنيات الرقمية من الأخطار التي قد تواجههم، وتوعيتهم بالاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا الرقمية.

« الأمن الرقمي: أصبحت معظم أعمال الناس قائمة على التكنولوجيا وفي الوقت ذاته ازدادت الجوانب السيئة التي قد تعطل أعمالهم، فصي ظل وجود الهكر وسرقة البيانات والتزوير والفيروسات وبرامج الاختراق وغيرها، كان لزاما على المستخدمين اتباع سبل الوقاية من هذه الأمور وكيفية التعاطي معها، والجرائم الالكترونية باختلافها جاءت المواطنة الرقمية لاتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية.

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أن أبعاد المواطنة الرقمية مترابطة فيها بينها ومستندة إلى بعضها البعض بشكل متكامل، ضمن إطار شامل قائم على الاحترام والحماية والارتقاء بالمستوى الثقافي والاستخدام الصحيح والأمن للتقنيات الرقمية للخروج بمواطن رقمي قادر على التكيف مع التطورات المحيطة به، والهدف منها خدمة الوطن والمواطن دون وقوعه في أي من المشكلات أو المخاطر التي تنتج عن التقنية الرقمية في العالم الافتراضي.

• أهمية تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في كتب الدراسات الاجتماعية:

تلعب المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص دورا بارزا في زرع القيم والاتجاهات المرغوبة، إضافة إلى المفاهيم التي تتعلق بالمواطنة الرقمية كمساهمة في إعداد مواطن رقمي فعال في المجتمع قادر على مواجهة التحديات المعاصرة. (الزهراني، ٢٠١٩: ٤١٦)

وبما أن الدراسات الاجتماعية تتناول مجموعة الموضوعات التي تخص الأفراد كمواطنين يعيشون ضمن مجتمع ينتمون إليه، نجد أن الموضوعات التي يتم تدريسها تتناول موضوعات ثقافية واجتماعية تخص جميع جوانب الحياة، ويقع على عاتقها تنمية القيم والاتجاهات السليمة للخروج بمواطن صالح نافع لنفسه ومجتمعه ووطنه، وفي الوقت الحالي يتغير شكل الحياة والممارسات التي يقوم بها الأفراد نتيجة للتطور التقني المتزايد، مما أوجد ما يسمى بالمواطنة الرقمية، والسعي إلى إدخال هذا المفهوم وتنميته في مناهج الدراسات الاجتماعية بالتحديد.

• الدراسات السابقة :

بعد رجوع الباحثة إلى الأدب التربوي المتعلق بالمواطنة الرقمية وأبعادها ومدى تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية، وجدت الباحثة العديد من الدراسات التي تناولت هذه الموضوعات، وقد قامت الباحثة بترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

دراسة سلام (٢٠١٦) وهدفت إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها ومدى توافرها بمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقتي تحليل محتوى للمنهجين، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بها قصور من حيث تضمين أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية.

دراسة القحطاني (٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء التدريس بجامعة الأميرة نورة وجامعة الملك خالد، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة تتكون من (٥٣) فقرة في تسعة محاور، واختيرت عينة عشوائية من (٢٣) شخص، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع أبعاد المواطنة الرقمية تم تضمينها بدرجة كبيرة في مقرر تقنيات التعليم، باستثناء بعدي القوانين الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية تضمنت بدرجة متوسطة، وبعد التجارة الرقمية تم تضمينه بدرجة ضعيفة.

دراسة بارعيده والحربي (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة لوضع تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة العالمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثتان بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في تضمين أبعاد المواطنة العالمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية وقامت الباحثتان ببناء تصور مقترح في ضوء النتائج.

دراسة الخليفة والبيكان (٢٠١٩) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة في محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة للدراسة في بطاقة تحليل المحتوى وتتكون من (٦٠) مؤشر فرعي لأبعاد المواطنة الرقمية، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وقد توصلت الدراسة إلى أن تضمين أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة في محتوى كتاب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تضمن بدرجة منخفضة جدا.

دراسة الحناكي (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات - مسار العلوم الإنسانية) بالمملكة العربية السعودية. وتم اعتماد المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة ببطاقة تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدني في توافر محاور وأبعاد ومعايير المواطنة الرقمية، وتفاوت كبير في درجة توافر تلك المحاور والأبعاد في الكتب.

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات والبحوث اتضح ما يأتي

- ◀◀ يحتاج مفهوم المواطنة الرقمية إلى المزيد من الجهود من كافة المؤسسات في المجتمع وأبرزها المؤسسات التعليمية.
- ◀◀ تعتبر المواطنة الرقمية من أبرز المفاهيم المعاصرة الواجب تضمينها في المناهج الدراسية وتمكين المعلمين من تنميتها لدى الطلبة.
- ◀◀ معظم الدراسات أظهرت تدني في بعض أبعاد المواطنة الرقمية وتفاوت نسب وجودها في المناهج الدراسية.
- ◀◀ جميع الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية في إتباع المنهج الوصفي بما يتناسب مع طبيعة البحث، واختلفت في الحدود الزمانية والمكانية للبحث.
- ◀◀ أكدت جميع الدراسات السابقة على أهمية الأخذ بتوصياتها في عملية تطوير المناهج التعليمية وتعزيز أبعاد الرقمية فيها.
- ◀◀ تمت الاستعانة بهذه الدراسات وغيرها لتدعيم أدبيات البحث الحالي بما يخص المواطنة الرقمية وأبعادها وتضمن كتب الدراسات الاجتماعية لها، كما استفادت الباحثة من هذه الدراسات لإعداد بطاقة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط.
- ◀◀ أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة أنها على حد علم الباحثة أول دراسة تبحث مدى تضمن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية لأبعاد المواطنة الرقمية.

• منهج البحث:

وفقا لطبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاته اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل موضوع البحث، لإعداد الإطار النظري وبناء أدوات البحث، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، وقد اعتمدت جميع الدراسات السابقة التي تم سردها مسبقا المنهج الوصفي في جمع البيانات، كونه المنهج المناسب للموضوعات التي يتناولها البحث، ويستخدم أسلوب تحليل المحتوى في البحوث الوصفية بهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي لمادة الاتصال. (طعيمة، ٢٠١٢)

• مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع هذا البحث بمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م، وتكونت عينة البحث من مجتمع البحث نفسه وهو وحدات الكتاب الخمسة، وتشمل الموضوعات

التالية: الأنظمة في المملكة السعودية، الهوية الوطنية، المسئولية، التطوع، الخرائط والتقنيات الحديثة، وتدرج العديد من المعلومات الفرعية تحت هذه الموضوعات الشاملة، والتي تتناول جميع الجوانب الواجب تعليمها للطلبة في هذه المرحلة، لإعداد مواطن صالح بما يتناسب مع الوضع الراهن، فالأفراد يعيشون في إطار مجتمع يتشاركون فيه بكل الجوانب، والجدول التالي يوضح محتويات الكتاب.

جدول (١) وصف محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية

محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط		
عدد الصفحات	عدد الموضوعات	الوحدات
٢٨	١. الأنظمة السعودية ٢. النظام الأساسي للحكم ٣. سلطات الدولة ٤. مجلس الوزراء ٥. مجلس الشورى ٦. نظام المناطق	الأنظمة في المملكة العربية السعودية
٢٨	٧. أسس المملكة العربية السعودية ٨. الهوية الوطنية ٩. العلم الوطني ١٠. اليوم الوطني ١١. الأوسمة السعودية	الهوية الوطنية
٢٢	١٢. مفهوم المسؤولية ١٣. المواطنة المسؤولة ١٤. الذوق العام	المسؤولية
١٨	١٥. مفهوم التطوع وأهميته ١٦. أشكال التطوع وبرامجه	التطوع
٣٥	١٧. أنواع الخرائط ١٨. عناصر الخريطة ١٩. الصور الجوية واستعمالاته ٢٠. التقنيات الحديثة ٢١. علم المساحة	الخرائط والتقنيات الحديثة
١٣١	المجموع	

• أداة البحث:

قامت الباحثة بإعداد أداة البحث من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكانت أداة البحث عبارة عن بطاقة لتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، وقد عملت على بنائها حسب الخطوات التالية:

• الصورة الأولية للقائمة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بالمواطنة الرقمية، وقراءة جميع التصنيفات التي وردت فيها أبعاد المواطنة الرقمية وما ينبثق عنها من معايير فرعية، قامت الباحثة بتحديد تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية، وبعد الاطلاع على دروس منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط والذي يتكون من خمس وحدات دراسية، وتحري المواضيع التي تطرقت إلى المواطنة الرقمية تم بناء قائمة أولية بأبعاد المواطنة الرقمية تتكون من (٣٨) مؤشرا فرعيا.

• تصميم أداة بطاقة تحليل المحتوى

قامت الباحثة بإعداد جدول يشتمل على قائمة أبعاد المواطنة الرقمية التسعة بشكلها النهائي. واشتملت على المؤشرات الفرعية لكل من هذه الأبعاد والتي تصنفها بشكل دقيق وشامل.

• صدق أداة بطاقة تحليل المحتوى

تم التأكد من صدق بطاقة تحليل المحتوى من خلال تطبيق إجراءات الصدق الظاهري، من خلال عرض الصورة الأولية لها على عدد من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم التعديل عليها حسب توصياتهم وتعديل الصياغة لبعض الفقرات، وبهذا توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية لأداة البحث.

• ثبات بطاقة تحليل المحتوى

وتم ذلك من خلال تطبيق عملية تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية أكثر من مرة في نفس الظروف في أوقات مختلفة، والتأكد من ثبات بطاقة تحليل المحتوى عبر الزمن حيث قامت الباحثة بإعادة التحليل مرة أخرى بعد أربعة أسابيع، واستخدام معادلة هولستي لحساب معامل الثبات بعد تحديد مواضع الاتفاق والاختلاف بين التحليلين كما يلي (طعيمة، ٢٠١٢):

عدد فئات المتفق عليه

معامل الثبات = $\frac{\text{عدد فئات المتفق عليه}}{\text{مجموع الفئات التي حلت}}$

مجموع الفئات التي حلت

ويوضح الجدول التالي حساب عملية الثبات لبطاقة تحليل المحتوى:

جدول (٢) نتائج حساب معامل ثبات بطاقة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث

المتوسط عبر الزمن

المعامل الثبات	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	التحليل الثاني	التحليل الأول	البعد
٠.٩١	١	٥	٥	٦	الإتاحة الرقمية
٠.٨٠	١	٢	٣	٢	التجارة الرقمية
٠.٧٥	٢	٣	٣	٥	الاتصالات الرقمية
١	٠	٧	٧	٧	محو الأمية الرقمية
١	٠	١٠	١٠	١٠	اللياقة الرقمية
٠	٠	٠	٠	٠	القوانين الرقمية
٠.٨٠	٣	٦	٩	٦	الحقوق والمسئوليات الرقمية
٠	٠	٠	٠	٠	الصحة والسلامة الرقمية
٠	٠	٠	٠	٠	الأمن الرقمي
٠.٩٠	٧	٣٣	٣٧	٣٦	المجموع

ويتطبيق معادلة هولستي لحساب معامل الثبات لبطاقة ككل تبين أن قيمة معامل الثبات (٠.٩٠)، وهذا يدل على أن أداة البحث تتصف بثبات عالي يطمئن الباحثة لاستخدام بطاقة تحليل المحتوى الحالية.

• الأساليب والمعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث:

بعد جمع المعلومات يلزم الباحثة إجراء تحليل للبيانات بأساليب إحصائية معينة، وذلك بهدف الإجابة على أسئلة البحث، والوصف الكمي للبيانات التي تم

جمعها ومعالجتها إحصائياً، وهذا البحث تمت معالجته بالطرق الإحصائية الآتية:

◀ التكرارات والنسب المئوية.

◀ معادلة هولستي لقياس ثبات بطاقة تحليل المحتوى.

◀ الحكم على درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وقد تم الحكم على درجة التضمين وفق الجدول التالي.

جدول (٣) الحكم على درجة التضمين

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	من	إلى
غير مضمن	٠%	٢٠%
مضمن بدرجة منخفضة جداً	١%	٤٠%
مضمن بدرجة منخفضة	٤%	٦٠%
مضمن بدرجة متوسطة	٦%	٨٠%
مضمن بدرجة عالية	٦٠%	٨٠%
مضمن بدرجة عالية	٨٠%	١٠٠%

• نتائج البحث وتفسيرها

للحصول على نتائج البحث تمت الإجابة عن أسئلة البحث، وللإجابة على السؤال الأول الذي ينص على: ما هي أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب أن يشملها محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟ قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، والذي يتكون من خمس وحدات دراسية تم توضيح محتوياتها في الجداول السابقة بشكل مفصل.

وفي ضوء ذلك اعتمدت الباحثة قائمة أبعاد المواطنة الرقمية التسعة، وينبثق من كل بعد مجموعة من المؤشرات الخاصة به، حيث تكونت القائمة من (٣٨) مؤشراً فرعياً للتسعة أبعاد الرئيسية للمواطنة الرقمية وهي: الإتاحة الرقمية، والاتصالات الرقمية، والقوانين الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية، والحقوق والواجبات الرقمية، واللياقة الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسئوليات الرقمية. وقامت الباحثة بعرض قائمة أبعاد المواطنة الرقمية التي أعدتها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، وإجراء التعديلات اللازمة للخروج بالصورة النهائية لقائمة أبعاد المواطنة الرقمية.

وللإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟ قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، والتي تم إعدادها لهذا الهدف، وللإجابة على السؤال الثاني الذي ينص

جدول (٤) الصورة النهائية لأبعاد المواطنة الرقمية ومعايير تضمن محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط لها

معايير تضمن محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية لها		أبعاد المواطنة الرقمية
م	المعيار	
١	يعزز اتصال أجهزة الحاسب الآلي المنزلية بشبكة المعلومات	الإتاحة الرقمية
٢	يدعم الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية على نطاق واسع	
٣	يتضمن أحدث التقنيات الرقمية وكيفية استخدامها في تعلم الاجتماعيات	
٤	يتيح استخدام أدوات اتصال مختلفة مع الطلبة	
٥	توعية الطلبة بدور الدولة في الوصول الرقمي لجميع أفراد المجتمع	
٦	يتضمن كيفية توظيف التقنيات الرقمية في عمليات البيع والشراء	لتجارة الرقمية
٧	يفتح الأفق إلى جميع أسواق العالم عبر المواقع التجارية	
٨	يساهم بتنشيط المشاريع والتسويق الإلكتروني	
٩	يتطرق إلى كيفية التأكد من مصداقية المواقع التجارية	
١٠	يشتمل على توعية بضوابط البيع والشراء في عالم الاقتصاد الرقمي	
١١	يعزز توسيع علاقات الطلبة الاجتماعية محليا ودوليا	الاتصالات الرقمية
١٢	يتضمن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل المعرفة	
١٣	يتيح تبادل المعلومات إلكترونيا بشكل متزامن وغير متزامن	
١٤	توعية الطلبة باتخاذ القرار السليم من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة	
١٥	اكتساب الطلبة المهارات الأساسية لاستخدام تقنيات رقمية في حياتهم اليومية	محو الأمية الرقمية
١٦	يشرح كيفية توظيف التقنيات الرقمية في خدمة الطالب نفسه ومجتمعه	
١٧	يثقف الطلبة بالأساليب الحديثة للتعلم الرقمي	
١٨	يتضمن مواقع الكترونية ومصادر رقمية للمعلومات	
١٩	يعزز السلوك المهذب للطلبة داخل المجتمع	اللياقة الرقمية
٢٠	يهتم بتدريب الطلبة على الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين	
٢١	يرسخ قيم ومبادئ حسنة لدى الطلبة	
٢٢	ينمي احترام الثقافات والديانات الأخرى وعدم التمر في البيئة الرقمية	
٢٣	يسهم في توعية الطلبة إلى الجرائم الإلكترونية وكيفية التعامل معها	القوانين الرقمية
٢٤	يوضح ما للطلبة من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه الآخرين إلكترونيا	
٢٥	يشير إلى أهمية الاطلاع على القوانين المتبعة في استخدام التقنيات الرقمية	
٢٦	التوعية بالالتزام بقوانين المجتمع الرقمي	
٢٧	يعزز الحق في الخصوصية والسرية وحرية التعبير في سياق التقنيات الرقمية	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
٢٨	ينمي اتجاهات إيجابية للطلبة نحو الآخرين والتحلي بالأخلاقيات الرقمية	
٢٩	يوضح كيفية التعامل مع عمليات الابتزاز والتحرش وغيرها	
٣٠	يدعم الالتزام بسياسات الخصوصية في العالم الرقمي	
٣١	يوظف التقنيات الرقمية بمستجدات العلم والمعرفة يواكب التقدم العلمي	الصحة والسلامة الرقمية
٣٢	يدرب الطلبة على حماية أنفسهم من المخاطر الكامنة في التقنيات الرقمية	
٣٣	ينشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي للمستحدثات الرقمية	
٣٤	يهتم بصحة وسلامة العناصر الجسدية والنفسية في العالم الرقمي	
٣٥	يوفر برامج للحماية من الفيروسات والنسخ الاحتياطي للبيانات	الأمن الرقمي
٣٦	يدرب الطلبة على اتخاذ الاحتياطات اللازمة للسلامة الشخصية والأمان	
٣٧	يسهم في نشر ثقافة الأمان الرقمي	
٣٨	يوفر التوعية بالإجراءات اللازمة لمكافحة الجرائم الإلكترونية بكافة أشكالها	

على: ما مستوى تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟ قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، والتي تم إعدادها لهذا الهدف، فقد حددت الباحثة أبعاد المواطنة الرقمية التسعة، وقامت بإعداد مجموعة من المؤشرات الفرعية لك من هذه الأبعاد بما يتناسب معها، ومن ثم قامت بالتأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تحليل الكتاب وحساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد المواطنة الرقمية في وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية، فكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٥) نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية

م	أبعاد المواطنة الرقمية	التكرارات					النسبة المئوية	درجة التضمن
		الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة		
١	الإتاحة الرقمية	١	٠	٠	١	٣	٩%	مضمن بدرجة منخفضة جداً
٢	التجارة الرقمية	٠	٠	٠	٠	٣	٦%	مضمن بدرجة منخفضة جداً
٣	الاتصالات الرقمية	٢	٠	٠	٤	١٢	٢٢%	مضمن بدرجة منخفضة
٤	محو الأمية الرقمية	٥	١	٢	٤	١٩	٣٥%	مضمن بدرجة منخفضة
٥	اللباقة الرقمية	٠	٠	١	٣	٩	١٧%	مضمن بدرجة منخفضة جداً
٦	القوانين الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠%	غير مضمن
٧	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٠	٠	١	٤	٦	١١%	مضمن بدرجة منخفضة جداً
٨	الصحة والسلامة الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠%	غير مضمن
٩	الأمن الرقمي	٠	٠	٠	٠	٠	٠%	غير مضمن
	المجموع	٨	١	٤	١٦	٢٥	١٠٠%	

وكما يتبين من الجدول السابق هناك تفاوت في تضمين محتوى الوحدات الدراسية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط لأبعاد المواطنة الرقمية، بحسب ما جاء في بطاقة تحليل المحتوى. وكما هو موضح أن مجموع التكرارات لكل الكتاب كانت (٥٤) تكراراً، وأنها تركزت بشكل أكبر في الوحدة الخامسة من الكتاب، كونها تتناول موضوع الخرائط والتقنيات الحديثة، وأن الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية تواجدها بنسب متفاوتة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط، حيث جاء في المرتبة الأولى بعد محو الأمية الرقمية بنسبة بلغت (٣٥%) وبدرجة تضمين منخفضة، بينما حل بعد الاتصالات الرقمية بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٢%) وبدرجة تضمين منخفضة، بينما جاء

في المرتبة الثالثة بُعد اللياقة الرقمية بنسبة بلغت (١٧٪) بدرجة تضمين منخفضة جداً، وتلاها بُعد الحقوق والمسئوليات الرقمية بنسبة بلغت (١١٪) بدرجة تضمين منخفضة جداً، أما بُعد الإتاحة الرقمية فقد بلغت نسبته (٩٪) بدرجة تضمين منخفضة جداً أيضاً، وبعدها التجارة الرقمية بنسبة (٦٪) بدرجة تضمين منخفضة جداً.

وقد جاء في المرتبة الأخيرة كلا من بُعد الأمن الرقمي، وبُعد الصحة والسلامة الرقمية، وبُعد القوانين الرقمية، فهذه الأبعاد الثلاثة لم تكن متضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة السعودية، حيث أن عدد تكراراتها كان (٠) والنسبة المئوية لتواجدها كانت (٠٪) فبذلك هي غير مضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط للمملكة العربية السعودية.

• تفسير النتائج ومناقشتها:

وفقاً لنتائج البحث التي تم توضيحها في الجدول السابق، حصل بُعد محو الأمية الرقمية على أكبر عدد من التكرارات مقارنة ببقية الأبعاد، على الرغم من أن درجة تضمينه ضعيفة أيضاً، وهذا يرجع إلى تضمين عدد كبير من الروابط الالكترونية ومصادر التعلم الرقمية، فقد تم إرفاق العديد من الروابط الرقمية التي يرجع لها الطلبة لإتمام عملية التعلم، بالإضافة لوجود برامج تعليمية الكترونية مساعدة للطلبة، والعديد من الصور والخرائط والرحلات التعليمية الافتراضية عبر جوجل، وقد تبين وجود أكبر عدد من التكرارات لأبعاد المواطنة الرقمية في الوحدة الخامسة من الكتاب، كونها تتناول موضوع الخرائط والتقنيات الحديثة، فقد تم التركيز على عدة تقنيات رقمية حديثة لا غنى عنها في عملية تعلم الدراسات الاجتماعية، وكذلك الاستفادة منها في الحياة اليومية في ظل التطور الرقمي الحالي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طوالبة (٢٠١٧) التي أكدت تضمين بُعد محو الأمية الرقمية بشكل مناسب في كتب التربية الوطنية والمدنية على خلاف باقي أبعاد المواطنة الرقمية.

وتوصلت الباحثة إلى أن درجة تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية لأبعاد المواطنة الرقمية كانت ضعيفة جداً بشكل عام، وهناك بعض الأبعاد التي لم تكن متضمنة نهائياً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية ما زال حديثاً، وما زالت جهود الباحثين في تضمينه بجميع المجالات قائمة، وهناك العديد من الدراسات التي تعمل على محاولة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في المواد الدراسية على اختلافها، ومن ضمنها الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى أن ثقافة المجتمعات الرقمية ما زالت في مرحلة الوعي والمعرفة ولم تصل إلى مرحلة التنفيذ والتطبيق بعد. وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة سلام (٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها عدم توافر أبعاد المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الثانوية، وكذلك دراسة بارعيدة والحري (٢٠١٩) التي أظهرت وجود تفاوت في تضمين أبعاد المواطنة

العالمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى دراسة الحناكي (٢٠٢٠) التي اتفقت مع البحث الحالي في اثبات تدني في توافر محاور وأبعاد ومعايير المواطنة الرقمية، وتفاوت كبير في درجة توافر تلك المحاور والأبعاد في الكتب.

وقد خلصت نتائج البحث الحالي إلى أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط قد اشتمل على بعض أبعاد المواطنة الرقمية، ولكن بدرجة قليلة جداً، بالإضافة إلى أن بُعد الأمن الرقمي، وبُعد الصحة والسلامة الرقمية، وبُعد القوانين الرقمية لم تكن متضمنة أبداً، على الرغم من الأهمية الشديدة والحاجة الملحة إلى توعية الطلبة بكيفية حماية أنفسهم وسلامتهم من المخاطر التي قد تواجههم نتيجة لاستخدام التقنيات الرقمية التي تم وضعها بين أيديهم، وكذلك القوانين الرقمية التي تكفل حقوقهم ولا يصح أن لا يكون لدى الطالب كمواطن رقمي معرفة كافية بالقوانين الرقمية المفروضة عليه، وهذا البحث يؤكد أن تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط لم يكن بالشكل المطلوب، فقد تبين تدنيه ووجود قصور فيه، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة أيضاً،

• التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من النتائج، توصي الباحثة بما يلي:
- ◀◀ عقد ورشات عمل للقائمين على إعداد وتطوير الكتب المدرسية لتثقيفهم وتوعيتهم بأهمية تضمين المواطنة الرقمية فيها بدرجة مناسبة، وإرشادهم إلى زيادة المحتوى الرقمي فيها.
 - ◀◀ الأخذ بعين الاعتبار في مرحلة التطوير القادمة للمناهج الدراسية بالأخذ بتوصيات الأبحاث القائمة في موضوع أبعاد المواطنة الرقمية والاستفادة منها.
 - ◀◀ عقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى المتعلمين.
 - ◀◀ التوجه إلى التطبيق العملي للمواطنة الرقمية في المجتمعات وعدم الاقتصار على التوعية والتثقيف فقط.
 - ◀◀ تضمين بُعد الأمن الرقمي، وبُعد الصحة والسلامة الرقمية، وبُعد القوانين الرقمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية والتي تبين عدم تضمينها لها.
 - ◀◀ التركيز على دور الطالب في الحصول على المعلومات والبحث عنها عبر المواقع الالكترونية والمدونات الرقمية.
 - ◀◀ الرجوع إلى توصيات ومقترحات البحوث التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية والاهتمام بالنتائج التي توصلت إليها.

• المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، على سبيل المثال:

- ◀ وضع تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية.
- ◀ دراسة معيقات تطبيق المواطنة الرقمية على أرض الواقع.
- ◀ دراسة مدى قدرة المعلمين على تطبيق عملية التعلم عبر التقنيات الرقمية كخطوة أساسية للمواطنة الرقمية.
- ◀ دراسة الأساليب الممكن استخدامها للمساعدة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية لدى المواطنين بشكل عام والطلبة بشكل خاص.
- ◀ دراسات مقارنة بين مناهج الدول لمادة الدراسات الاجتماعية ومدى تضمينها لأبعاد المواطنة الرقمية.
- ◀ إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث لكتب مناهج دراسية مختلفة.

• قائمة المراجع:

• المراجع العربية:

- إلباس، أسما(٢٠١٥) دراسة تحليلية تقييمية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية السورية في ضوء معايير المعاصرة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٧(٢)، ص١٨١-٢٠٢.
- بارعبيد، إيمان والحربي، مها(٢٠١٩) تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة العالمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨(٧)، ص١٠٣-١١٩.
- الحصري، كامل(٢٠١٦) مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، عدد٨، المركز العربي للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات، السعودية، ص٨٩-١٤١.
- الحناكي، لؤلؤة (٢٠٢٠) المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، ٢٠(٦)، ص٦٤٣-٦٨٦.
- الخليفة، نورة والعبكان، ريم(٢٠١٩)تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة، رسالة الخليج العربي، ١٥١(٤٠)، ص٣٧-٥٦.
- الدهشان، جمال(٢٠١٦) المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتكوين، العدد ٥، السن٢٠٢٠، ص٧٢-١٠٤.
- الزهراني، معجب(٢٠١٩) إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية، العدد٦٨، ص٣٩٤-٤٢٢.
- الساعدي، ناصر والضحوي، هناء(٢٠١٧) استراتيجيات تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، السعودية.
- سلام، باسم(٢٠١٦) أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقييمية، مجلة العلوم التربوية، مصر، العدد ٢٨/٢٩
- شقورة، هناء(٢٠١٧) دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شمس، ندى(٢٠١٧) المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين.

- عبد الفتاح، أمل (٢٠١٧) دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٥٥.
- القحطاني، أمل (٢٠١٨) مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ٢٦(١).
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٠) المعجم الوجيز، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- المسلماني، ليلى (٢٠١٤) التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، ١٥(٤٧)، القاهرة، ص ٩٤-١٥.
- المصري، مروان وشعت، أكرم (٢٠١٧) مستوى المواطنة الرقمية لدى عينت من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٧(٢)، فلسطين، ص ١٦٧-٢٠٠.
- طعيمة، رشدي (٢٠١٢) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخدامه، مصر، دار الفكر العربي.
- طوالبته، هادي (٢٠١٧) المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣(٣)، ص ٢٩١-٣٠٨، عمان.

• المراجع الأجنبية

- Bolkan, s.(2014) Resources to Help You Teach Digital Citizenship, **T H E Journal**, 41(12), P21-23.
- Hoover, M.& Kyle, B. (2014) Developing Digital Citizenship Through Project-based Learning, University of British Colombia, ETEC Intel education.
- Kaminski, K. (2015). In Formation and Communication technologies: Competencies in the 21st-century workforce. In J. Spector (Ed.), The SAGE encyclopedia of educational technology. 361-363. Thousand Oaks,, CA:SAGE Publications,Inc.
- Thomas, S.(2018) Promoting Digital Citizenship in First-year Students: Farming information literacy as a tool to help peers. **College & Undergraduate Libraries**, 25(1), P52-64.
- Ribble, M.(2014) The importance of Digital Citizenship, **District Administration**, 50(11), p88-89.
- Wang, X. & Xing, W. (2018) Exploring The Influence of Parental Involvement and Socioeconomic Status on Teen Digital Citizenship: A path modeling approach. **Journal of Educational Technology & Society**, 21(1), p186-199.

